Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 231-242
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

# Components and Constraints of Tourism Investment in Tocra: A Study to Enhance Economic Development in the City

Worida Meftah Amghib Mahmoud [1 *], Rabee Mohammed Ail [2]
[1] Department of Geography, faculty of Arts and Sciences Al-Abiar, university of Benghazi, Libya
[2] Department of Geography, faculty of Arts and Sciences El-Marg, university of Benghazi, Libya

# مقومات ومعوقات الاستثمار السياحي في توكرة: دراسة لتعزيز التنمية الاقتصادية في المدينة

وريدة مفتاح امغيب محمود [1 *]، ربيع محمد علي الذرعاني [2]
[1] قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الابيار، جامعة بنغازي، ليبيا
[2] قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم المرج، جامعة بنغازي، ليبيا

[*]Corresponding author: wureedah.miftah0@uob.ly

| Received: October 10, 2025 | Accepted: November 20, 2025 | Published: November 28, 2025 |
|---|---|---|

**Abstract:**
This study aims to investigate the components of tourism investment in the city of Tocra and identify the constraints facing this sector, with the goal of enhancing economic development in Libya generally and the city specifically. The researchers utilized the historical methodology to trace the historical evolution of the components that have contributed to establishing Tocra as a significant tourism resource. The study concluded that tourism investments have a significant impact on the Gross Domestic Product (GDP), contribute to the creation of direct and indirect employment opportunities, and work to raise the national income and standard of living. Furthermore, the findings affirmed that the city is rich in natural and human components that qualify it for a successful tourism industry. However, it faces major challenges, most notably weak infrastructure and a lack of focus on the restoration of archaeological sites, which impedes the establishment of robust tourist activity. The study recommends the necessity of increasing tourism investment incentives to encourage both national and foreign capital.

**Keywords:** Tourism Investment, Tourist Attraction Components, Tourist Attraction Constraints, Economic Development.

**الملخص**
يهدف البحث إلى دراسة مقومات الاستثمار السياحي في مدينة توكرة وتحديد المعوقات التي تواجه هذا القطاع، وذلك بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية في ليبيا عموماً والمدينة خصوصاً. اتبع الباحثان المنهج التاريخي لتتبع التطور التاريخي للمقومات التي أسهمت في جعل توكرة مورداً سياحياً مهماً. توصلت الدراسة إلى أن الاستثمارات السياحية لها تأثير معنوي على الناتج المحلي الإجمالي، وتساهم في خلق مزيد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وتعمل على زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة. كما أكدت النتائج أن المدينة تزخر بمقومات طبيعية وبشرية تؤهلها لنجاح الصناعة السياحية، إلا أنها تواجه

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تحديات أبرزها ضعف البنية التحتية، ونقص الاهتمام بترميم المناطق الأثرية، مما يعيق قيام النشاط السياحي. وتوصي الدراسة بضرورة زيادة حوافز الاستثمار السياحي لتشجيع رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية.

**الكلمات المفتاحية :**الاستثمار السياحي، مقومات الجذب السياحي، معوقات الجذب السياحي، التنمية الاقتصادية.

**مقدمة الدراسة**

لم تعد السياحة مجرد نشاط ترفيهي مؤقت يخضع للظروف والرغبات الطارئة، بل تحولت إلى صناعة استراتيجية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة. وقد حظيت هذه الصناعة باهتمام عالمي متزايد لكونها القاطرة التي تترتب عليها آثار اقتصادية إيجابية على التنمية في الأقاليم والبلدان المختلفة، وتعد من أكثر القطاعات الاقتصادية حيوية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء. ويلعب الوعي المستمر للفرد والمجتمع دوراً محورياً في نجاحها عبر تعزيز الثقافة السياحية واستقطاب المزيد من الزوار. وقد تزايد الاهتمام مؤخراً بالسياحة والتنمية السياحية لتشابكهما مع قطاعات إنتاجية وخدمية واسعة، ولدورهما البارز في خلق فرص عمل جديدة، ودعم رصيد ميزان المدفوعات، وبالتالي المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.

وتؤكد العديد من الدراسات الحديثة أن صناعة السياحة تعد من أسرع الصناعات نمواً في العالم، حيث شهد الدخل العالمي منها نمواً مطرداً خلال العقدين الأخيرين. وقد أصبح العائد من هذه الصناعة يساهم بفاعلية في إجمالي الناتج المحلي للعديد من الدول، حيث تشير تقارير المنظمة العالمية للسياحة إلى أنها قد تتجاوز قطاعات أخرى باستثناء البترول والصناعات المرتبطة به، وقطاع السيارات. وفي هذا السياق، يشير الخبراء إلى صعوبة الحساب الدقيق للتأثير الكلي للسياحة على الاقتصاد، إذ لا تعكس المقاييس التقليدية الصورة الكاملة لمساهمتها، حيث تتجاهل الحسابات القائمة على الإنفاق المباشر التأثيرات غير المباشرة على القطاعات الداعمة كالمطاعم ومحلات التجزئة. وعليه، يُقدر أن الدخل العالمي من السياحة يصل إلى نحو 3200 مليار دولار سنوياً، أي ما يعادل 11% تقريباً من إجمالي الناتج المحلي العالمي (صفي الدين، 2001).

**مشكلة الدراسة**

تزخر مدينة توكرة بالعديد من مقومات الجذب السياحي، الطبيعية والبشرية، التي تؤهلها لتكون واجهة سياحية محلية ودولية مهمة. ورغم هذه الإمكانات الهائلة التي يمكن أن تساهم في تنويع مصادر الدخل وزيادة الناتج المحلي والتقليل من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للاقتصاد، إلا أن الواقع يشير إلى غياب استراتيجية واضحة للاستثمار السياحي وعدم الاهتمام الكافي بهذا القطاع. من هذا المنطلق، تتحدد مشكلة الدراسة في التناقض القائم بين الإمكانات السياحية الكبيرة لمدينة توكرة من جهة، والمعوقات والتحديات التي تحول دون استثمار هذه المقومات وتفعيل دورها التنموي من جهة أخرى.

**أسئلة الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي مقومات الجذب السياحي بمدينة توكرة؟
2. ما هي المعوقات التي تواجه الاستثمار السياحي في مدينة توكرة؟

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد المقومات السياحية (الطبيعية والبشرية) التي تتمتع بها مدينة توكرة.
2. تحديد وتحليل المعوقات التي تواجه الاستثمار السياحي في مدينة توكرة.

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. تقديم توصيات لتعزيز التنمية الاقتصادية في المدينة من خلال القطاع السياحي.

**أهمية الدراسة**

تنبع أهمية هذه الدراسة من جوانب نظرية وتطبيقية متعددة:

1. إبراز الدور المحوري لصناعة السياحة في دعم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل للدولة الليبية.
2. توفير مادة علمية متخصصة حول مدينة توكرة، لملء الفجوة المعرفية الناتجة عن نقص الدراسات التي تربط بين النشاط السياحي وأثره على التنمية الاقتصادية في المنطقة.
3. تقديم توصيات مبنية على أسس علمية وواقعية لصناع القرار والمستثمرين لزيادة حوافز الاستثمار في القطاع السياحي بالمدينة.

**مصادر جمع البيانات**

اعتمد الباحثان في جمع البيانات على نوعين من المصادر:

1. المصادر الأولية: تم الاعتماد على البيانات الأولية التي تم جمعها بشكل مباشر من ميدان الدراسة. وقد شملت هذه المصادر:
   - المقابلات المتعمقة: التي أُجريت مع أصحاب الشأن والمختصين في قطاع السياحة بمدينة توكرة، وتم من خلالها توجيه أسئلة مركزة حول مقومات الجذب السياحي والمعوقات الاستثمارية.
   - الملاحظة المباشرة: لتوثيق الوضع الراهن للمواقع السياحية والبنية التحتية.
2. المصادر الثانوية: وتشمل المراجع، الكتب، الدوريات والمقالات، والرسائل والأبحاث العلمية المتعلقة بموضوع الاستثمار والسياحة في المنطقة.

**منهجية الدراسة**

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد ووصف وتحليل مقومات الجذب السياحي والمعوقات التي تواجه الاستثمار السياحي في توكرة، بالاستناد إلى البيانات الميدانية والمقابلات. كما تم استخدام المنهج التاريخي لدراسة وتتبع التطور التاريخي للمقومات التي أسهمت في جعل توكرة مورداً سياحياً وتاريخياً مهماً يلعب دوراً في تفعيل النشاط السياحي.

**الدراسات السابقة**

تناولت دراسات سابقة موضوع المقومات والمعوقات السياحية في مناطق مجاورة:

- دراسة **(الناجي وآخرون، 2020)** بعنوان "السياحة في منطقة طلميثة: دراسة جغرافية للواقع والمعوقات البشرية". هدفت الدراسة إلى استقصاء واقع السياحة البيئية في المنطقة. وتوصلت إلى امتلاك طلميثة للعديد من المقومات التي تؤهلها لتكون قطباً سياحياً، لكنها تعاني من معوقات حالت دون تطور السياحة البيئية.
- قدم **الطيب (2014)** دراسة بعنوان "المقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بإقليم المرج-ليبيا". هدفت إلى إبراز مقومات الجذب السياحي البشرية المتمثلة في المقومات التاريخية للحضارات التي مرت بالمنطقة (كطلميثة الأثرية)، وأكدت على دورها البارز في حركة النشاط السياحي.

**مفاهيم ومصطلحات الدراسة**

لتوضيح الإطار المفاهيمي للبحث، تم تعريف المصطلحات الرئيسية التالية:

1. **جغرافية السياحة:** فرع من فروع الجغرافيا، يهتم بدراسة وتشخيص الاقتصاد السياحي والحركة وتركيبها الإقليمي وعلاقتها المتعددة الجوانب بالبيئة الجغرافية.

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. **الاستثمار السياحي:** يُعرف بأنه ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة لتكوين رأس المال السياحي المادي (مثل بناء الفنادق والبنى التحتية الداعمة) والبشري (مثل إعداد الكوادر المتخصصة)، بهدف زيادة الطاقة السياحية للبلد وتحسين طاقاتها الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات.
3. **السياحة الداخلية:** حركة انتقال السائح من مكان إقامته المعتاد لزيارة مكان أو منطقة أخرى داخل حدود الدولة التي يقيم فيها، وهو نشاط سياحي يقوم به مواطنو الدولة.
4. **السياحة الخارجية (الدولية):** حركة انتقال الأفراد وإقامتهم عبر حدود الدول المختلفة في العالم. ويحظى هذا النمط باهتمام كبير كونه يساهم في جلب العملات الصعبة للبلد (شوقي، 2011).
5. **صناعة السياحة:** تُعد المحرك الرئيسي والديناميكية الحيوية لتطور الاقتصاد القومي، حيث توفر فرص عمل في مجالات السياحة والصناعة والمقاولات، وتعتبرها المنظمات العالمية (كاليونسكو والبنك الدولي) عاملاً أساسياً ومهمًا للتقريب بين الثقافات (عيسى، 2016).

**مقومات الجذب السياحي بمدينة توكرة**

تتمتع مدينة توكرة بالعديد من مقومات الجذب السياحي التي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

**أولاً: المقومات الطبيعية**

تتمتع منطقة الدراسة بمقومات طبيعية أساسية في الجذب السياحي يمكن تقسيمها كالتالي:

**1. الموقع الجغرافي والفلكي:**

- **الموقع الفلكي:** تقع مدينة توكرة على خط طول 20°34'17" شرقاً ودائرة عرض 32°32'14" شمالاً.
- **الموقع الجغرافي:** تقع توكرة على بعد 66.5 كم شرق مدينة بنغازي، و20 كم غرب مدينة المرج. تحتل المدينة شريطاً ضيقاً تحت منحدر الباكور يصلها بطلميثة، وترتفع حوالي 23 متراً عن سطح البحر. يحدها شرقاً الجبل الأخضر وشمالاً البحر المتوسط، وتجاورها بلدات مثل بوجرار، برسس، دريانة، وبوترابة.

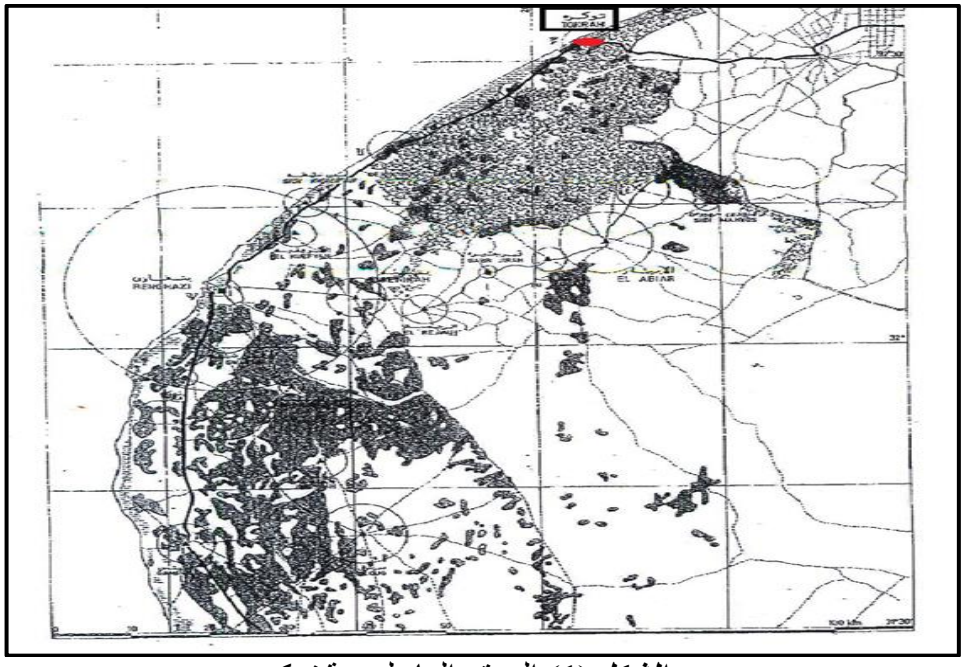

**الشكل (1)** الموقع العام لمدينة توكرة

**المصدر:** (دوكسيادس منشورات في شؤون التنمية بمدينة توكرة عام (2000م))

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**2. مظاهر السطح**

يمتد الشريط الساحلي للمنطقة من رأس طلميثة في الشمال الشرقي وصولاً إلى زويتينة في الجنوب الغربي بمسافة تقدر بحوالي 240 كم، ويتراوح اتساع هذا الشريط ما بين 200 متر إلى 5 كم. وتتميز منطقة الدراسة بقلة الانحدار، بالإضافة إلى وجود أشكال جيومورفولوجية ناتجة عن عوامل التعرية البحرية وعمليات الإذابة. إن استواء السطح وقلة الانحدار يشكلان عاملاً مهماً لقيام الأنشطة الاقتصادية، وخاصة النشاط السياحي.

كما تتميز المنطقة بوجود الرواسب البحرية التي تتكون من كثبان الرمال الشاطئية ورواسب السبخات (اللاجونات) والكثبان المتلاحمة. وهي رواسب جيرية متماسكة وصلبة، تتميز بلونها الرمادي المائل إلى البني، وتتكون من حبيبات متوسطة الحجم من بقايا الحجر الجيري والمعادن. وتظهر هذه الرواسب في القسم الشمالي الشرقي بين توكرة وطلميثة. كذلك تظهر الرواسب الفيضية نتيجة التحام الحافة الجبلية، وتلك الموجودة في السهل الساحلي. وتتكون الرواسب عند الحافة الجبلية من الحصى المفتت والحصى المتماسك، وتغطي في كثير من الأماكن قيعان الأودية (لامة، 2003).

**3. المناخ**

يُعد المناخ عاملاً حاسماً لقيام أي نشاط اقتصادي، فعناصره المختلفة تلعب دوراً في تحديد نوع النشاط ونجاحه، ومنها النشاط السياحي. تتميز منطقة الدراسة بمناخ البحر الأبيض المتوسط، وهو حار جاف صيفاً ودافئ ممطر شتاءً، ويُعد هذا المناخ المعتدل من عوامل الجذب السياحي الهامة.

شهدت المنطقة تذبذباً في كميات الأمطار من عام لآخر؛ فمثلاً، سجلت 72 ملم عام 1966م لترتفع إلى 183 ملم عام 1977م، مما يشير إلى تباين معدلات التساقط. هذا التباين قد يعرقل قيام نشاط اقتصادي آخر كالزراعة، مما قد يدفع السكان إلى تغيير استخدام الأراضي من زراعي إلى سياحي، خاصة في المناطق القريبة من الشاطئ الممتدة بين توكرة وطلميثة.

أما بالنسبة لدرجات الحرارة، فتنخفض في فصل الشتاء، حيث يصل متوسطها إلى 14°م، ويعتبر شهر يناير أقل شهور السنة حرارة، وتنخفض فيه درجة الحرارة الصغرى إلى أقل من 3°م، خصوصاً في الجبل الأخضر. وفي مناطق الساحل، لا تقل درجات الحرارة الصغرى عن 5°م في شهر يناير، حيث وصل المعدل الأدنى في توكرة إلى 10°م. وفي فصل الصيف، وتحديداً في شهر يوليو، ترتفع درجة الحرارة إلى أكثر من 30°م، وقد تسجل 40°م في بعض الأيام، مما يساهم بلا شك في تنشيط السياحة، حيث يزداد البحث عن أماكن للسباحة والاستجمام في الشواطئ. لذا، تعد درجة الحرارة المرتفعة نسبياً في الصيف عنصر جذب ومؤثر في النشاط السياحي. أما الرياح، فتهب في فصل الصيف على شكل نسمات، وتستقر اتجاهاتها لتصبح شمالية وشمالية غربية. وتعد الرطوبة النسبية مرتفعة في المناطق الساحلية مقارنة بالمناطق الجبلية أو الداخلية، حيث تزيد مقدرة الهواء على حمل بخار الماء بارتفاع الحرارة، بينما يرتبط الضغط الجوي بنظام الضغط في منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا وتأثيره على المنخفضات الجوية التي تعبر المنطقة (لامة، 2003).

**4. الموارد المائية**

تكثر الأودية في القسم الشمالي، خاصة في المنطقة الممتدة من توكرة حتى طلميثة، حيث يزداد عمق مجاري الأودية عند اقترابها من الحافة الأولى للجبل الأخضر. وتكثر الآبار الجوفية التي ينشط عليها الزراعة المروية، خاصة زراعة الخضروات، بالإضافة إلى إنشاء محطات تحلية مياه البحر في منطقة بوترابة شمال شرق توكرة. ولهذه الموارد المائية دور مهم في دعم وتنشيط النشاط السياحي.

**5. الحياة النباتية والبرية**

يُعتبر الغطاء النباتي أحد المكونات الأساسية للنظام البيئي، وتدهوره يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي ونشأة حالات التصحر، مما يجعل المحافظة عليه عاملاً تنموياً هاماً. توجد في منطقة الدراسة تنوع في الغطاء النباتي؛ حيث تزداد كثافته بالاتجاه نحو الشمال الشرقي، ويقل بالاتجاه نحو الشمال الغربي. ويتوزع الغطاء النباتي على الحافة الأولى للجبل الأخضر المقابلة لمنطقة الدراسة، ومن أنواعه المعروفة محلياً (مثل العرعر، البطوم، الزيتون البري، والخروب، وبعض الأنواع التي تستعمل في العلاجات الشعبية). ويشكل

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الغطاء النباتي أساساً اقتصادياً مهماً، خاصة في السياحة البيئية، فالطبيعة ذات قيمة جمالية وأهمية حضارية، وتعد مجالاً لكثير من أنشطة السياحة (زوكة، 1986).
كذلك، تتميز منطقة الدراسة بوجود الحيوان البري، مثل الثعلب، الضبع، الذئب، الأرنب البرقاوي، والقط البري، بالإضافة إلى السلاحف والزواحف وأنواع من الطيور. وقد أصبحت هذه الأنواع مهددة بالانقراض نتيجة لانتشار هواية الصيد الجائر وغير المخطط له، حيث تؤكد بعض الدراسات العلمية تعرض بعض أنواع الحيوانات للاندثار (لامة، 2000). وللحياة البرية والنباتية أهمية كبيرة لقيام النشاط السياحي، مثل ما تخطط له بلديتا المرج وتوكرة في تنشيط السياحة في منطقة الباكور، عبر إطلاق مشروع منتجع الباكور السياحي الشكل (2) .ويستهدف هذا المشروع حماية الحياة البرية والنباتية، وإقامة المرافق التي تخدم الزوار والسياح، وقد انطلق العمل به في شهر مارس من عام 2020م (البيانات الأولية، 2022).

**الشكل (2)** يوضح مكان إقامة منتجع الباكور تحت الإنشاء.

**ثانياً: المقومات البشرية**

**1 .المقومات التاريخية والأثرية لمنطقة الدراسة**

تُعد مدينة توكرة إحدى المدن الخمس التاريخية التي اشتهرت باسم "البنتابوليس" في العصور القديمة. وتزخر المنطقة بالعديد من الشواهد الأثرية التي تعكس هذا التاريخ العريق، حيث توجد بها أسوار وقصر وكنيسة يعود تاريخها إلى القرن الرابع قبل الميلاد.
بعد الفتح الإسلامي للمنطقة، استقر بها المسلمون وأنشئت بها الزوايا الدينية. وفي فترة العهد التركي، تطورت هذه الزوايا الدينية وزادت أهميتها. أما في فترة الاحتلال الإيطالي، فقد أصبحت المنطقة مركزاً لتقديم الخدمات التجارية والاجتماعية.
ويُشار إلى أن الاسم الأصلي للمدينة كان "تويشيرا" أو "توخيرا"، وقد أُطلق عليها لاحقاً تسمية "العقورية" في نهاية الثمانينات من القرن الماضي (الزاوي، 1968).

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**الشكل (3)** قلعة توكرة.

لقد لفتت الأسوار والتحصينات في منطقة توكرة انتباه الرحالة الأجانب الذين زاروا المدينة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، أمثال جيمسي والإخوان بيتشي وباشو وبارث وهاملتون وغيرهم. ومع ذلك، لم تعد هذه الأسوار بنفس الوضوح حالياً بسبب النمو العمراني وكثرة المباني وانتشار المزارع المحيطة.

**أهم المعالم الأثرية بالمدينة:**

1. الأسوار والتحصينات: تحيط الأسوار الباقية بالمنطقة على شكل مربع تقريباً، يبلغ امتداده حوالي 600 متر من كل جانب. يؤكد المؤرخون حالياً أن السور، الذي يبلغ سمكه حوالي 2 متر، كانت تقويه أبراج مربعة ومستطيلة يصل عددها إلى 31 برجاً. كان للسور ثلاثة أبواب رئيسية: من الغرب باتجاه بنغازي، ومن الشرق باتجاه طلميثة، ومن الجنوب باتجاه المرج، بالإضافة إلى ثلاثة أبواب خلفية. يُعتقد أن الأسوار بُنيت لأول مرة في العصر الهيلينستي، لتحل محل سور آخر كان أقل ارتفاعاً يحيط بمنطقة الاستقرار الأصلي بالقرب من شواطئ البحر (الأترك، 1972). وفي القرن الأول الميلادي أو قبله، استُعملت المنطقة التي تقع جنوب البوابة الشرقية مباشرة كجدار خلفي لبناء المواقع الدفاعية.
2. **الكنيسة الشرقية:** حُفرت جزئياً في سنة 1848م على يد بروفيل، ثم قام الجند الإيطاليون بالحفر الأثري فيها عام 1914م. وبين سنوات (1962 و1965م)، قامت مصلحة الآثار بالحفر تحت إشراف مراقي، وتوصلت إلى نتائج جيدة عن وصف الكنيسة. يرجع تاريخ نشأة الكنيسة إلى القرن الخامس الميلادي، وتُعد قطعة أثرية مميزة حيث عُثر فيها على لوحة رخامية (متواجدة بمتحف المدينة) عليها قرار من شعب توكرة يشكر أحد الأشخاص (ألكسيماخوس) على خدمات عامة قدمها للمدينة، مثل توفير المؤن وقت المجاعات والمساعدة في التصدي للعدو.
3. **الكنيسة الغربية وكنيسة خارج السور:** لم تُحفر الكنيسة الغربية حفرًا أثريًا بعد، رغم أن تصميمها العام واضح إلى حد كبير ويتشابه مع تصميم الكنيسة الشرقية. أما كنيسة خارج السور فتقع على مسافة قصيرة من الكنيسة الغربية (الأترك، 1972).
4. **المدينة القديمة:** تُعد المدينة القديمة تحفة فنية تمتاز بالطراز العمراني الإيطالي، حيث البيوت المتلاصقة والمحال التجارية القديمة. كما تضم الميدان الذي يحوي نافورة قديمة وبعض المباني الأخرى ذات الطراز الإيطالي المستخدمة للخدمات العامة. هذه المنطقة، لو تم الاهتمام بها، ستكون وجهة جيدة للسياح. إلا أن المدينة تعاني من الإهمال الواضح في معالمها التاريخية وعدم توفر جهات تقوم بترميم المباني، مما يشكل تحدياً أمام تفعيلها سياحياً.

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**2. الخدمات العامة والبنية التحتية في منطقة توكرة**

للخدمات والتجهيزات والمرافق العامة والبنية التحتية أهمية بالغة في قيام النشاط السياحي، وتُعد عاملاً أساسياً في توطين هذا النشاط. وتُشكل البنية التحتية الركيزة الأهم في عملية التطور السياحي؛ فمناطق الجذب لا يمكن تفعيلها إلا بتوافر بنى تحتية متكاملة، حيث تُشكل في دول عديدة (مثل سويسرا وإسبانيا) عنصراً أساسياً من عناصر الجذب، وغالباً ما تكون البنية التحتية مرتبطة بالمنتجعات السياحية (الأترك، 1972).

**واقع البنية التحتية في ليبيا وتوكرة:**

عند معاينة البنية التحتية في ليبيا، يتضح أنها تأثرت بالظروف السياسية والاقتصادية التي سادت لفترات طويلة. فقد عانى الاقتصاد الليبي عشية الاستقلال من قصور وتدهور، ولم يزد الدخل السنوي عن 50 دولاراً للفرد وكانت نسبة البطالة عالية ونسبة وفيات الأطفال مرتفعة. ارتفع مستوى المعيشة لاحقاً بعد أن أصبح النفط المصدر الرئيس للاقتصاد وقيام الدولة بخطط تنموية على مراحل مختلفة (الأترك، 1972). وعلى الرغم من هذا التطور العام، لا يزال واقع البنية التحتية في توكرة يمثل تحدياً كبيراً أمام الاستثمار السياحي، وهو ما سيتم تحليله لاحقاً ضمن معوقات الدراسة.

**أ. شبكة الطرق والنقل:**

يُشكل قطاع النقل أساساً جوهرياً لقيام صناعة السياحة وتطويرها، إذ يسهل حركة السياح بين أماكن الإقامة والمعالم السياحية والمطاعم والخدمات. تتميز مدينة توكرة والقرى المجاورة بوجود شبكة طرق عامة ورئيسية مرصوفة ذات جودة عالية نسبياً .وتفوق نسبة الشوارع المرصوفة في مختلف أحياء المنطقة الشوارع غير المرصوفة، مما يوفر مستوى مقبولاً من سهولة الوصول والتنقل الداخلي .أما فيما يخص النقل الجوي، فيُعد مطار بنينا الدولي (جنوب غرب توكرة) المنفذ الجوي الأقرب لمنطقة الدراسة، حيث يبعد عنها حوالي 80 كيلومتراً، ويوفر هذا المطار نقطة وصول إقليمية ودولية للسياح. وفيما يتعلق بالنقل البحري، لا تتوفر في توكرة موانئ تجارية أو مخصصة لاستقبال الركاب والسفن السياحية الكبيرة، ويعتمد سكان المنطقة على ميناء مدينة بنغازي في عمليات الاستيراد والتصدير. ورغم وجود مرفأ قديم في منطقة طلميثة، فإنه يُستغل بشكل حصري لرسو سفن الصيد وعرض ما يتم اصطياده، ويخدم في الغالب قطاع الأفراد الخاص بالصيادين، مما يعني غياب منفذ بحري سياحي مباشر يدعم نشاط الاستثمار السياحي واسع النطاق.

**الشكل (4)** طرق بمدينة توكرة.

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**الشكل (5)** جسر الباكور.

**ب. القرى والمصايف السياحية:**

تسهم القرى السياحية بشكل متزايد في جذب السياح؛ ولذلك تهتم الدول بإنشائها لتكون أحد مقومات الجذب السياحي الأساسية. وفي مدينة توكرة، توجد بعض المصايف، مثل مصيف توكرة للعائلات.

إلا أن هذا المصيف غير مؤهل حالياً لاستقبال أعداد كبيرة من السياح، سواء من الداخل أو الخارج. فهو يتكون من شاليهات صغيرة تخدم عدداً محدوداً من السياح المحليين فقط. كما أن هذه المرافق تفتقر إلى العديد من الخدمات العامة الأساسية وتحتاج إلى صيانة وتطوير جذري، مما يُعد إحدى العوائق التي تواجه نجاح الاستثمار السياحي في المدينة (الشكل 6).

**شكل (6)** مصيف مرحبا العائلي.

**ج. الاستراحات والمطاعم:**

تضم مدينة توكرة بعض الاستراحات (مثل: استراحة الحيطة، استراحة الخشمي، ولاقروتا) التي تقدم خدماتها على الطريق السريع الذي يربط بين بنغازي والمرج. ومع ذلك، فإن مستوى هذه الخدمات لا يفي بمتطلبات وحاجة النشاط السياحي المتنامي، بل إن المدينة بحاجة إلى تنمية شاملة في هذا المجال لرفع

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مستوى الاستراحات والمطاعم وتجهيزها لاستقبال السياح وتوفير تجربة سياحية متكاملة وعالية الجودة (شكل 7).

**الشكل (7)** مطاعم بمدينة توكرة.

**معوقات النشاط السياحي بالمدينة**

تتمثل التحديات والمعوقات التي تحول دون تفعيل الاستثمار السياحي في مدينة توكرة واستغلال مقوماتها الهائلة في الآتي:

1. **عدم الاستقرار الأمني والسياسي :**يُعد الاستقرار الأمني في البلاد هو المعوق الأول أمام الطلب على السياحة. فعدم الاستقرار يقلل من جاذبية السياحة، سواء كانت داخلية أو خارجية. بعد اندلاع الثورات والحروب، تراجع توافد السياح على مدينة توكرة بشكل كبير، رغم التأثيرات الاقتصادية الإيجابية التي كان يحققها قدوم السياح قديماً، مثل دفع رسوم الدخول للأماكن الأثرية وإيجار المساكن وزيادة حركة الشراء في الأسواق المحلية (عطية، 2022).
2. **غياب الاهتمام الحكومي وضعف التمويل :**هناك ضعف واضح في اهتمام صُناع القرار بالقطاع السياحي في ليبيا بشكل عام، وفي منطقة الدراسة بشكل خاص.
3. **ضعف الاستثمار :**تعاني المنطقة من ضعف الاستثمار السياحي المحلي والأجنبي، واقتصار الإنفاق الحكومي على المصاريف الإدارية التشغيلية لوزارة السياحة دون تخصيص ميزانيات كافية للتطوير والترويج.
4. **نقص خدمات البنية التحتية :**يشكل نقص خدمات البنية التحتية عائقاً كبيراً أمام النشاط السياحي. ويشمل ذلك ضعف جودة الطرق المرصوفة، وغياب المطارات ذات الجودة العالية، وعدم إنشاء موانئ بحرية متخصصة لتسهيل حركة السياحة البحرية، بالإضافة إلى مشكلات انقطاع التيار الكهربائي وضعف شبكة الاتصالات.
5. **التحديات البيئية :**تعاني شواطئ المدينة من التلوث بالمخلفات الصلبة المنتشرة في أجزاء عديدة منها، مما يقلل من جاذبيتها للاستجمام والسياحة الشاطئية.
6. **الإهمال التاريخي والأثري :**عدم الاهتمام بترميم المناطق الأثرية بالمدينة القديمة، مما يعيق قيام النشاط السياحي المرتبط بها والحفاظ على هذا الإرث التاريخي.
7. **نقص مرافق الإيواء والترفيه :**عدم توفر الفنادق والقرى السياحية الكافية والمؤهلة التي تخدم وتساعد على جذب السياح وتوفير أماكن للإيواء والإقامة. كما تعاني المدينة من نقص في الأماكن الترفيهية التي تساهم في دعم النشاط السياحي.

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

8. **ضعف الترويج والتسويق :**غياب الدور الإعلامي الفعّال للترويج للقطاع السياحي بالمدينة، والتعريف بمعالمها التاريخية، وشواطئها البحرية، ومناخها الملائم لسياحة الاستجمام.
9. **ارتفاع أسعار الأراضي :**هناك ارتفاع في أسعار الأراضي في المواقع والمناطق السياحية، مما يشكل تحدياً أمام المستثمرين الراغبين في بناء الفنادق والمحلات التجارية والمرافق السياحية (عطية، 2022).

**الخلاصة والنتائج**

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من تحليل للمقومات والمعوقات، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية كما يلي:

1. تُعد مدينة توكرة من المدن الغنية بالمقومات الطبيعية (مثل الموقع والمناخ والشواطئ) وبعض المقومات البشرية (كالمعالم الأثرية) التي تساهم بشكل فعال في نجاح صناعة السياحة بها.
2. تواجه المدينة ضعفاً كبيراً في البنية التحتية، وهو ما يعيق بشكل مباشر قيام النشاط السياحي وتطوره.
3. تعاني المناطق الأثرية من الافتقار إلى الاهتمام اللازم وعدم القيام بعمليات الترميم لغرض الحفظ عليها من الاندثار، رغم دورها الفعّال في جذب النشاط السياحي.
4. يُلاحظ غياب رصد دقيق أو سجلات رسمية لتسجيل أعداد السياح الوافدين إلى المدينة، مما يعيق عملية التخطيط السياحي المبني على البيانات الإحصائية.
5. أدى تذبذب الأوضاع الأمنية في البلاد إلى تعطيل أي خطط لتطوير القطاع السياحي في توكرة.
6. تفتقر المدينة إلى توفير الفنادق والقرى السياحية والمصايف المؤهلة التي تساعد على جذب السياح وتوفير أماكن الإيواء والإقامة ذات الجودة العالية.
7. توجد قلة في الاهتمام العام بالقطاع السياحي في المدينة، ويغيب الدور الإعلامي الفعّال في الترويج للأماكن السياحية المتنوعة.
8. تعد الشواطئ مصدر قلق بيئي نتيجة تعرضها للتلوث بالمخلفات الصلبة، مما يهدد قيمتها السياحية.
9. تعاني المدينة من نقص في توفير الأماكن الترفيهية المنظمة التي تساهم في إثراء تجربة السائح.

**التوصيات**

لتعزيز جودة السياحة والاستثمار في توكرة وجعلها قابلة للنشر والتنمية، توصي الدراسة بما يلي:

1. **الاهتمام الحكومي ورفع الاستثمار :**يجب على الدولة الاهتمام بتطوير السياحة بالمدينة، بوصفها قطاعاً اقتصادياً رئيساً يعمل على جذب الاستثمارات وضخ العملات الصعبة وتوفير فرص العمل.
2. **حماية الآثار وتفعيل القوانين :**تطبيق القوانين الخاصة بحماية الآثار والمدن القديمة لأهميتها كتراث تاريخي مهم لقيام النشاط السياحي.
3. **الترميم والتطوير البيئي :**ضرورة الاهتمام بترميم الآثار التاريخية وكذلك المدينة القديمة، وحماية الغطاء النباتي، وتطبيق القانون على المخططات العشوائية التي أدت إلى إزالة العديد من المناطق الخضراء.
4. **تطوير البنية التحتية :**توفير الطرق الجيدة وذات الجودة العالية، وإمكانية إنشاء ميناء بحري صغير أو مرفق خاص للسفن السياحية، مما يساعد على تطوير قطاع السياحة مستقبلاً.
5. **تطوير الإيواء والترفيه :**الاهتمام بالشواطئ البحرية من حيث النظافة والبيئة، وإنشاء المنتجعات والشاليهات والفنادق المؤهلة، بالإضافة إلى إنشاء المنتجعات الجبلية في المدينة وتطوير المحمية الطبيعية بمنطقة الباكور لتساهم في قيام النشاط السياحي البيئي.
6. **التسويق والدور الإعلامي :**تطوير قطاع السياحة بالمدينة وتفعيل دور الإعلام والجهات المختصة للترويج لأهمية المدينة كوجهة سياحية متكاملة (تاريخية، بيئية، وشاطئية).

 **Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

## المراجع


1. الأترك، س. (1972). دليل مدينة توخيرا القديمة. إدارة البحوث الأثرية بالإدارة العامة للآثار.
2. بظاظو، إ. خ. (2010). الجغرافيا السياحية: تطبيقات على الوطن العربي. الوراق للنشر والتوزيع.
3. بن عمور، خ. (د. ت). التنمية السياحية التراثية بمنطقة الجبل الأخضر: دراسة تقويميه لحالة استدامة التراث في منطقة شحات. بحث مقدم في المؤتمر الرابع للبيئة والتنمية بالمناطق الجافة وشبه الجافة.
4. الحديثي، ع. (2014). أسس جغرافية السياحة. منشورات جامعة عمر المختار.
5. الزاوي، ط. (1968). معجم البلدان الليبية. مكتبة النور.
6. الزوكة، م. خ. (1986). الجغرافيا الاقتصادية. منشأة المعارف.
7. شوقي، م. أ. (2011). جغرافية السياحة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
8. صفي الدين، س. (2011). مقومات التنمية السياحية في ليبيا [رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم الجغرافيا، جامعة القاهرة.
9. الطيب، ر. (2014). المقومات الجغرافية البشرية للجذب السياحي بإقليم المرج-ليبيا. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية.
10. عطية، ع. (2022، 12 أبريل). مقابلة شخصية [مقابلة مع موظف بقطاع السياحة بتوكرة].
11. عيسى، ح. ع. (2016). السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. بحث مقدم في المؤتمر السنوي الثالث للقانون، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
12. لامة، م. ع. (2003). سهل بنغازي: دراسة في الجغرافية الطبيعية. منشورات جامعة قاريونس.
13. الناجي، ع.، وآخرون. (2020). السياحة في منطقة طلميثة: دراسة للواقع والمعوقات البشرية. المجلة الليبية العالمية، (49).
14. هارون، ع. أ. (1995). أسس الجغرافيا الاقتصادية. الدار الجامعية.



**Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.




**Copyright:** © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).